



حمدي دويلة

انهم يوسعون قاعدة العداء مع الشعب

"لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يرق دماً حراماً" هكذا يقول الرحمة المهداة ورسول الحق والعدل إلى البشرية تسليماً محمد بن عبدالله عليه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم وهو يحمل مشعل النور الرباني إلى العالمين وسط ظلام حالك أُطبق بظلماته على أرجاء المعمورة في ذلك الزمان الغابر الذي وصل إلى أدنى مستويات الانحطاط الأخلاقي والقيمي وصار فيه الدم البشري أرخص الأشياء قبل ان تنبثق تباشير الضياء والرحمة ويكون الخلاص من ذلك الواقع البائس الأليم.

ولا أري كيف لهذا القاتل الذي يسفك دماء أخوانه أن ينام هادئاً مطمئناً وقد علم أن هدم الكعبة حجراً حجراً كما ورد في الحديث الشريف اهنو عن الله من سفك دم امرء مسلم، بل ويعلم علم اليقين بأن من يسفك ضحية لطيشه المحنون ومرهقاته الخبيثة ليسوا سوى إبرياء من أبناء هذه الأرض المسلمة المسالمة التي أمنت واتبعت دين الحق برسالة مكرّبة ولم يتطلب الأمر حرباً وسيفاً وسفك دماء كما كان الأمر مع أقوام آخرين كانوا أكثر قرباً ومعرفة بصدق وأمانة الرسول الأكرم وعظمة أخلاقه بل أن الأدهى والأمر أن تتم هذه العمليات الإجرامية من تفجير الحافلات والعدوان على المقرات العامة والمباني الحكومية تحت مسمى الإسلام ومزاعم إقامة شريعة الله وإعلاء كلمته في معادلة متناقضة لا تستقيم لعائل أو لبيب .

ويقيناً فإن من ينفذ ويقف وراء هذه الجرائم البشعة والدخيلة على الدين الحنيف وعلى قيم وشيم مجتمعنا الأصيل بجهل حقيقة هذا الشعب المؤمن المصابير المحنّسب الذي يتصف بالحكمة وبأعلى درجات العلم والدراية بشؤون دينه ودينها ويعرف كيف يسلك دروب الخير بعيداً عن جنون هذه الفئة الضالة التي تملكها الأحقاد واستولت عليها نزعات الشر والعدوان وسفك الدماء وتدمير كل شيء ينبض بالحياة .. ولذلك فإن هذه الجرائم النكراء ومهما حملت من شعارات زائفة لن يكون مصيرها سوى الخسران والفشل ولن تؤدي إلا إلى نتيجة حتمية واحدة تتمثل في ازدياد رغبة العداء الأخذة أصلاً في الاتساع بين الشعب ومرتكبي هذه الممارسات الشنعاء التي لم تدع لها صديقاً أو متعاطفاً وقد اتت بأحقاها وحشيتها على كل شيء وباتت بصورة مباشرة وجلية مصالح البلاد والعباد دون رحمة أو هودة.

أنيسة جبر الصيادي

أعذرونا أيها العظماء

يقتلون لأنهم شرفاء لأنهم نبلاء .. يقتلون لأنهم في زمن تغتال فيه الحياة وتزهق فيه الرجولة لذا يسعون حثيثاً لقتل العظماء

ولأنهم عظماء يفتالون وتسيل دماؤهم ويرحلون بشرف عن دنيا الغدر الخيانية ويبقى الجبناء خلف الكواليس يتربصون شنذرا بمن يجعلونهم أقزما وهم على الأرض وهم في السماء أيها الجنود العظماء في كل شبر من أرض بلادكم لكم التحية والتقدير ولكم الإجلال أحياءً كنتم أو أمواتا وعليه المنعة كل من تلوثت يده بدمائكم وشارك وخطط ونفذ أي عملية تستهدف أرواحكم الطاهرة .

أيها العظماء إن السماء والأرض والسهول والجبال والشجر والمطر كلهم يصلون عليكم وكل أطفال العالم ترسم ببراءتها سلم خلودكم وكل سلام العالم ينشد في ساعة رحيلكم نشيد صمودكم وسموكم وعلوكم أيها الأثرياء بأخلاقكم وتواضعكم وإيثاركم أعذرونا حين نبيكي عليكم فإننا نبيكي أنفسنا ...كيف سنعيش بدونكم ؟ من سيحمينا ؟ من سيسهر علينا حين ننام وحين نغدو من سيقف لنا بدونكم سوى الشرور والآثام ؟

أيها النبلاء جدا أعذرونا فقد عشتكم الكفاف وتحملتكم جسام الأمور لأجلنا وها أنتم تتركون وراءكم أسرا لا تعلمون على ماذا سيؤول حالهم بعدكم ولا تدرون ماهو مصيرهم ؟

أعذرونا فقد حملتم المسؤولية وكنتم بها خير جدير وحرصتمونا وكنتم خير حارس ولم يكن لديكم مرتب كبير أو سيارة ضخمة أو بيت أو أي شيء كل ماتملكوه هو راتب هزيل ومع ذلك أنتم الباسلون وأنتم المغامرون وأنتم من يقدم روحه رخيصة حين يدعو الوطن وحين يستغث . أنتم رمز الولاء والانتصاء والإيثار والتضحية لأجلنا كنتم ولأجلنا رحلتم ولأجل وطنكم ومدنكم ولأجلها ارتضيتم أقداركم .

أيها العابرون فوق أطعنا وغفلتنا إصعدوا إلى السماء المليئة بالظهر والجمال الذي يناسب أرواحكم الزكية .

إننا ننتعلم منكم ماذا يعني حب الوطن ونستلهم منكم قصيدة البقاء .

أعذرونا لأن فينا من يصمت عن جرائم قتلكم وحشية استهدافكم وخساسة أعدائكم أعذرونا لأن فينا من يفض الطرف عما حدث ويحدث وسيحدث .

أعذرونا فكل الحروف والكلمات والجمل وكل القصائد والدواوين والمجلدات لن تفيكم حق الرثاء والتمجيد . أعذرونا أن أطلنا التحيب وأكثرنا البكاء .. فنحن نرتي وطنا غاب فيه الوفاء .

بأفعالها الجبانة النبل من معنويات منتسبي الجيش والأمن أو تنهينهم عن أداء واجبهم المقدس تجاه وطنهم وسيظلون الدروع الأقوياء والصخرة التي تحطم عليها كل المحاولات الإجرامية البائسة التي تستهدف أمن الوطن . وتأتي هذه العملية الغادرة بعد يومين فقط من عملية إرهابية استهدفت أمانة العاصمة بقذيفتين صاروخيتين كاتيوشابي أم 21 انفجرت إحداهما قرب رصيف للمشاه جوار سور صنعاء القديمة جوار مدرسة نشوان للتعليم الأساسي وعلى مقربة من مكتب النقل البري ومجمع الدفاع، والأخرى في شارع حدة أمام مركز الكيم التجاري، ونتج عن ذلك إصابة أربعة أشخاص من المائة بإصابات طفيفة ومتوسطة وإلحاق ضرر في بعض المحلات التجارية فيما أعلنت مصادر باللجنة الأمنية في تصريح لوكالة سبأ أنه تم العثور في نفس اليوم على منصات الاطلاق وكذا على صاروخ ثالث كان جاهزا للإطلاق تم التعامل معه وإبطاله، وذلك في المنطقة الواقعة بين قريتي شبهان وشعسان مديرية سحان وقريه ردعان مديرية حولان ولا زالت التحقيقات جارية .

يشار إلى أن حادثة استهداف حافلة قاعدة الإصلاح المركزية سبقتها حوادث مماثلة استهدفت باصا نقل تابعة للقوات الجوية والدفاع الجوي وأسفرت عن سقوط الكثير من الضحايا الأبرياء .



واقلاق السكينة العامة للبلد ونشر الفوضى بها الجبناء من أعداء الوطن من خلف الستار وتستهدف منتسبي المؤسسات العسكرية والأمنية لا تسعى إلا للإضرار بالأمن والاستقرار

وأوضح الذاري أن هذه الأعمال التي يقوم بها الجبناء من أعداء الوطن من خلف الستار وتستهدف منتسبي المؤسسات العسكرية والأمنية لا تسعى إلا للإضرار بالأمن والاستقرار

يقومون بهذه الأعمال الإجرامية لن يفلتوا من العقاب الرادع وستظل الأجهزة الأمنية والعسكرية تلاحقهم وتتبع خطاهم حتى تدمير كل أوكارهم وسحق مخططاتهم.

أكدوا إدانتهم لأعمال التفجير الاجرامية العلماء: مواجهة الإرهاب واجب شرعي على كل أبناء المجتمع

المستأمنين المعاهدين الأجانب من غير المسلمين مؤكداً أن الإسلام بريء من مرتكبي هذه الأعمال التي لا يقرها دين ولا تشريع وأشار إلى أن الإسلام وكما حفظ للناس ضرورتهم الثلاث النفس والمال والعرض فإنه نهى عن ترويع الأئمنين وفض مضاجعهم . موضحا أن ظاهرة الإرهاب أصبحت أفة العصر المدمرة للشعوب والأوطان وليس اليمن فقط التي تعاني من آثارها الخطيرة .. بل العالم بأسره . وأكد أن خطر هذه الظاهرة بات يستدعي من الجميع مواجهتها مواجهة حقيقية قبل أن تستشري ويغدو من المستحيل اجتثاثها من جذورها . ولهذا يقول النجار.. إن تكاتف الجميع وفي مقدمتهم العلماء لمواجهة واجتثاث هذه الظاهرة الخطيرة هو في حقيقته واجب شرعي تقع مسؤوليته على عاتق كل صغير وكبير في هذا البلد خصوصا وأن هناك من يتلبسون ثياب الإسلام لاستغلال الشباب وصغار السن وغسل أدمغتهم بالأراء الفكرية الشاذة التي ينسبون لها للإسلام ليسهل استخدامها كأدوات القتل والترويع والإرهاب . ودعا النجار في ختام حديثه الأجهزة المختصة في وزارتي الداخلية والدفاع والأجهزة الأمنية إلى تحمل مسؤوليتهم في الدفاع عن أمن البلاد والكشف عن هوية مرتكبي الأعمال الإجرامية وتقديمهم ليثاوا جزاءهم الرادع والعالن .

جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) ويتساءل السعيدى: أي إفساد أعظم من هذا الذي نراه من هؤلاء وهم يبرعون الأئمنين وينتهكون الحرمات ويريقون الدماء ويوجهون لاقتصاد البلاد أشنع ضربات بما يقومون به من أعمال تزعزع أمنه واستقراره وتصرف عنه أموال المستثمرين التي يحتاجها الاقتصاد أمر الاحتياج . ويختتم السعيدى حديثه مذكرا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال: يا أيها الناس أي يوم هذا؟ فقالوا: يوم حرام، قال: فأني بلد هذا؟ فقالوا: بلد حرام، قال: فأني شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فأعلاها مرارا ثم رفع رأسه فقال: اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت فليبلغ الشاهد الغائب لا تزجوا بعدي كفا يضرب بضمك رقاب بعض قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمتي . من جانبه أدار فضيلة الشيخ / يحيى النجار وكيل وزارة الأوقاف المسابق رئيس مؤسسة الإرشاد الاجتماعي أعمال العنف والتفجير والإرهاب التي تستهدف ممتلكات وأرواح الناس سواء كانوا من القوات المسلحة والأمن والمدنيين

دعونا إلى التصدي لها بقوة وتوضيح خطرها على أمن البلاد وحاضرها ومستقبلها.

ويضيف: إن هذه الأعمال التي تستهدف أرواح الناس سواء من أفراد الجيش والأمن أو المواطنين والمنشآت العامة والخاصة وكذلك ترويع المجتمع والإضرار باقتصاد الوطن والإسائة لسمعته .. إنما هي أعمال شيطانية لا ينتمي مرتكبوها إلى الإنسانية وليس فقط للإسلام الذي حرم قتل النفس وجعل حرمة دم المسلمين من أشد الحرمات وكذلك أموالهم وأعراضهم كما حرم ترويعهم وإقلاق سكينتهم . وأضاف: الإسلام دين السلام والأمن والتعايش وقد جاء ليحفظ للناس أموالهم ودماءهم وأعراضهم وقد توعد المولى جل وعلا في كتابه الكريم قاتل النفس بما لم يتوعد به أحدا من الكفار أو العصاة فيقول في سورة النساء الآية (93): (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما).

وفي هذه الآية يقول السعيدى نجد خمسة أنواع من العذاب تؤكد على هول جريمة القتل وتدعو الناس للتفكير والتبصر قبل إراقة الدماء .. فما بالك بمن يحصد عشرات الأرواح بدم باردة وبلا أكثر للأعقبة . وأشار السعيدى أيضا إلى أن الإسلام قد أزم ولي الأمر وكل مسلم بمحاربة الإفساد في الأرض وإقلاق السكينة العامة فيقول الله تعالى في سورة المائدة الآية (33) (إنما

أدان أصحاب الفضيلة العلماء والدعاة بشدة أعمال العنف والإرهاب والتفجير التي تستهدف ضرب أمن واستقرار البلاد وإقلاق السكينة العامة .. مؤكداً في حديث لـ(الثورة) أن ما حدث ليثني أسوأ من الأول من تفجيرات استهدفت رجال قواتنا المسلحة والأمن ومساکن المواطنين وممتلكاتهم تندرج ضمن جملة الأعمال الإرهابية التي تزعزع أمن المجتمع واستقراره وتمثل اعتداء صارخا على حياة الناس التي جاء الإسلام ليحفظها كما حفظ لهم أموالهم وأعراضهم وجعلها من الشرورات الشرعية التي لا ينبغي بأي حال من الأحوال الأضرار بها تحت أي مبرر كان .

ودعا أصحاب الفضيلة كافة أبناء المجتمع إلى تحمل مسؤوليتهم في محاربة هذه الظاهرة بالتعاون مع رجال الأمن والجيش باعتبار ذلك واجبا شرعيا ومن أهم مقومات الاتحادي الإيمان الصحيح .. فإلى حصيلة اللقاءات: بداية يقول الدكتور حمود السعيدى وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد المساعد بلاك أن ما حدث خلال اليومين الماضيين يندرج في إطار مسلسل التفجيرات وأعمال الإرهاب التي تستهدف بلادنا منذ فترة ليست بالقليلة وهي ظاهرة مؤسفة دينيها ونستكرها وطالما

سلسلة التفجيرات مساع فاشلة لاعاقبة مشروع الدولة الاتحادية الجديدة

الدعوة إلى نزع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من كافة الميليشيات والقبائل



تضاعفت حدة سلسلة الحوادث الأمنية التي تزامنت مع اقتراب صياغة دستور الدولة اليمنية الجديدة حيث زامت خلال الأيام الماضية الأعمال الارهابية والتفجيرات وكان آخرها حادث التفجير لباص قوات الجوية والناجم عن سقوط عشرات من الضحايا والمصابين عن عبوة ناسفة زرعت في حافلة كانت تقلهم إلى مقر عملهم كما هزت ثلاثة انفجارات مساء أمس الأول العاصمة صنعاء وقف أحدها بالقرب من السفارة الفرنسية، والثاني قرب وزارة الدفاع والثالث قرب البنك المركزي ، بعد سلسلة اعتداءات متكررة على شخصيات وطنية بارزة ، في مساع فاشلة لاعاقبة المرحلة التأسيسية للدولة الاتحادية الجديدة ، ، ، ، ، نتابع

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

مبيناً أسباب الانفلات الأمني الحاصل والمتأمل بضعف مؤسسة الجيش والأمن والولاء لأشخاص أو جماعات وكذلك انتشار السلاح ووجود الميليشيات المسلحة وانتشارها بكثرة ونفوذها على حساب نفوذ الدولة واستمرار المحادثات والابتزاز من بعض الأطراف السياسية والاستقطاب الحاد والشحن الطائفي والمناطقي وسعي بعض الفرقاء إلى إقصاء البعض بهدف الانفراط بالسلطة في المستقبل ، والانتقام الحاصل في الجيش ، بالإضافة إلى الحروب والاعتداءات والتقطعات القائمة على أسباب وعتاوين سياسية مؤكداً أنه إن تم حلحلة تلك ستفشل كل محاولات الانقلاب على مشروع الدولة اليمنية الجديدة وسيستعيد المواطن ثقته في الدولة مما سيسهل تطبيق دولة النظام الاتحادي في جود دولة مركزية قوية تحترم القانون وتطبقه.

ضعف التحقيقات

ويقول السياسي والقانوني فيصل المجيدي : إن الاعتداءات المتكررة وسلسلة الانفجارات التي طالت العديد من المدنيين والعسكريين زاد في تفاقمها وسطوتها ضعف التحقيقات للأجهزة الأمنية وعدم الوصول إلى مرتكبي هذه الجرائم التي تقيد ضد مجهول وهو ما يفتح المجال واسعا أمام من قام بها لتسوره بالأمان من الملاحقة والضبط والعقاب .

مبيناً أن ارتفاع وتيرة الاغتيالات والاعتداءات جاءت متزامنة مع قرب صياغة الدستور الذي وصفه بالمعركة الأخطر في هذا المضمار فكلماً

اقربتنا من هذا الاستحقاق يزيد معدل الجرائم السياسية والاغتيالات لكفاء في هذا البلد ، وكلما اقترب الناس من بحث نصوص الدستور نرى الأشلاء والدماء تتناثر بدم بارد لتغدو معركة وجود لمن يحارب الدستور ، لأن وجوده يعني بالمقابل انتهاء هؤلاء .

ومضى يقول : ولهذا ستقدم تلك القوى التخريبية التضحيات الجسيمة من أجل إفشال الدستور لديهم استعدادا لنهاب البلاد والعباد دون صياغة وإقرار، وعلى القائمين على صياغة الدستور وعلى رأسهم الرئيس هادي ألا يتردد مطلقاً في السير ويخطى خطوة نحو صياغة وإقرار الدستور اليمني الجديد، ففي الوصول له ومن ثم الاستفتاء عليه ستكون قطعنا شوطا كبيرا لبداية الحديث عن دولة مدنية .

الميليشيات المسلحة

ويقول أستاذ النظم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور أحمد حميد الدين : إن أكبر معوق للمرحلة الانتقالية الثانية في اليمن هو الفلتان الأمني الناتج عن ضعف أداء الحكومة، بالإضافة إلى سيطرة القوى التقليدية على

في البدء يوضح لنا البرلماني والسياسي كهلان صوفان - إن محاولات تفخيخ الوضع الأمني عن طريق الانفجارات والاعتداءات المسلحة على المدنيين والعسكريين في هذا الطرف الحرج والهام من المرحلة التأسيسية لبناء الدولة الاتحادية الجديدة لرسالة واضحة بأن هناك أيادي مرتعشة وقوى ابتزازية تعمل من خلف الكواليس لإعاقة تحقيق الدولة المدنية وإثارة الفوضى والاضطراب الأمني وهي بذلك واهمة لأن الشعب قد اختار وحد مساره ومستقبله .

وأضاف كهلان قائلاً: ويبيى الآن أمام الرئيس وحكومته تعزيز الجانب الأمني من خلال استكمال هيكله الجيش والأمن وإعادة انتشارها في كافة ربوع الوطن وفق خطط مدروسة ومحكمة ، والبدء بنزع السلاح الثقيل والمتوسط من كافة الميليشيات والقبائل وفرض سيطرة الجيش على كافة التراب اليمني والحدود البحرية والبرية والضرب بيد من حديد لمن تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره .

صياغة الدستور

ويرى السياسي ساري العجيلي ضرورة الإسراع في صياغة الدستور الجديد وفق المحددات الدستورية التي أقرها مؤتمر الأمانة الوطني وكذا تنفيذ تلك المحرجات والمتعلقة ببقية المحددات التشريعية لما من شأنه أن يعمل على استتباب الأمن والاستقرار في البلاد ويقطع مخططات العائين في الانقلاب على المخارج الحوارية وإعاقة تنفيذها والعودة بالبلاد إلى مربع العنف والحروب .